برحمتك يا ارحم الراحمين والسنة ان يتصدق ولى الميت له قبل مضى الليلة الاولى بشىء مما يتيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسى مرة وسورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت على صيغة المتكلم هذه الصلوة وانت تعلم ما اردت اللهم ابعث ثوابها اى ثواب هذه الصلوة الى قبر فلان الميت فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا اى عظيما ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده اى بعد موته الى سبعة ايام كل يوم بشىء مما يتيسر ويستحب ان يتخذ اى يهيأ ويطبخ طعام لاهل الميت فان النبى صلعم لما اصيب حمزة اى جعل شهيدا فى غزوه احد قال عم لاهله اى لاهل بيته اصنعوا لاهله اى لاهل حمزة طعاما فانهم فى شغل قيل الست نهيت عن ذلك يا رسول الله فى جوابه انما نهيت عن الريا والسمعة بالضم والسكون يقال فعله رياء وسمعة اى يراه الناس ويسمعونه وعن عبد الله بن جعفر انه قال لما جاء لى جعفر بن ابى طالب اى خبر موته قال عم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم اى يمنعهم عن تهيئة الطعام كذا فى المصابيح ويكره اتخاذ الالواح جمع لوح المكتوبة على القبور فانها لا يغنى عنه شيئا اى لا يجزى عنه ولا تنفعه وانه ربما يعذب بذلك الذى كتب اذا رضى به كما يعذب بذكر فضائله ومناقبه اذا كان يرضيها فى حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطين القبور بالطين وتجصيصها بالجص وفى بعض النسخ وتقصيصها بمعنى تجصيصها لانه من القصة بفتح القاف وهى الجص لغة حجازية كذا فى مختار الصحاح ويكره ان يبنى عليه اى على القبر مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط بضم الفاء وسكون المهملة بيت من الشعر كذا فى الصحاح وقال فى المغرب هى الخيمة العظيمة او قبة يقام فيه او ليظل القبر وانما يظل الميت عمله فلا ينفعه شىء من الفسطاط والقبة وغيرهما ولا باس باعلام القبر بكسر الهمزة اى جعله معلما بعلامة مثل الاحجار والخشب المنصوبة على طرفى القبر فى زماننا هذا اذ يعرف بها اى بتلك العلامة انه قبر حتى لا يوطأ عليه بالاقدام ويدعى بدعوات عنده ومن سنة الاسلام زيارة قبور المسلمين والمقصود من زيارة القبر للزائر الاعتبار والمزور الانتفاع بدعائه والاعتبار

ان يصور

ان يصور الزائر فى قلبه الميت كيف تفرقت اجزاؤه كما ذكر عن عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه فقيه فتعجب من تغير صورة الخليفة بكثرة الجهد والعبادة فقال عمر رضه للفقيه يا فلان لو رأيتنى بعد ثلاثة ايام وقد ادخلت فى قبرى وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان وخرج الصديد من الفم ونتاء البطن وعلاء الصدر والفتح الفم وخرج الدود والصديد من المناخر لرأيت اعجب مما تراه الان قال حاتم الاصم من مر بالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فقد خان نفسه وخانهم وكان عثمان رضه اذا وقف على قبر يبكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى هكذا قال سمعت الرسول عم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه صاحبه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال سفيان من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النيران كذا فى شرح الخطب فان النبى عم قال انى قد نهيتكم عن زيارة القبور فى اوائل الاسلام الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام فزوروها ولا تقولوا عند الوصل اليها هجرا بالضم والسكون اى فحشا واعلم ان هذا فى حق الرجال واما فى حق النساء فروى انه عم لعن زوار القبور وقيل انه كان قبل ان يرخص فى زيارتها ومنهم من كرهها مطلقا لقلة صبرهن وكثرة جزعهن واما اتباع الجنازة فلا رخصة لهن فيه كذا فى زين العرب وكان النبى عم يزور قبور اقربائه من المؤمنين وغير ذلك اى وغير اقربائه ايضا والسنة فى الزيارة ان يبدأ بالوضوء فيتوضاء ويصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة واية الكرسى مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشى على هينة بكسر الهاء على وزن الزينة اى يمشى على وقاره فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام بتقديم عليكم على السلام

Copyright © King Saud University